الصباح الدولية
15
العدد 2582 - السنة التاسعة
الخميس 5 محرم 1438 - الموافق 6 اكتوبر 2016
Wednesday 6 October 2016 - No.2582 - 9th Year

هادي يطالب الأمم المتحدة بالضغط على الانقلابيين

القوات السعودية تصد هجوماً وتقصف الميليشيات على الحدود

عناصر من المقاومة الشعبية في مأرب

صورة أرشيفية لسفينة الإغاثة الإماراتية

عدن – «وكالات»: استقبل الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، الأربعاء، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة، استيفن أوبراين والوفد المرافق له، وذلك للوقوف على الأوضاع الإنسانية في اليمن جراء الحرب الانقلابية الحوثية وما خلفته من معاناة وتداعيات على مختلف أبناء الشعب اليمني.

وفي اللقاء، رحب الرئيس هادي بالوفد الأممي، لافتا إلى لقائه السابق بهم مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في نيويورك، والذي حث من خلاله المنظمة الدولية على تحمل مسؤولياتها الإنسانية والنزول الميداني إلى كافة محافظات اليمن، ومنها العاصمة المؤقتة عدن للاطلاع على الواقع ونقل المعاناة والحقائق كما هي.

وأشار هادي إلى تعز والبيضاء والحديدة وغيرها من المحافظات المحاصرة التي لا تزال تمنع عنها الميليشيات الانقلابية الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية في تحد سافر للأمم المتحدة وقراراتها وللقوانين الدولية والقيم والإخلاق الإنسانية.

وطالب الرئيس اليمني بالمزيد من ممارسة الضغوط وتعرية الانقلابيين وأعمالهم الرعناء وتزييفهم للواقع وتسويقهم للوهم على حساب إشلاء الضحايا وحصار وتجويع العزل الأبرياء.

وتطرق إلى العبث الذي الحقه الانقلابيون باليمن على مختلف المستويات اقتصاديا وإنسانيا ومعيشيا، وتسخيرهم لكل إمكانات ومقومات الدولة وموارد البنك المركزي لمصلحة مجهودهم الحربي لإيصال حالة التأس للبؤس غير مكترثين بمعاناتهم.

وقال «انطلاقا من مسؤولياتنا الوطنية والإنسانية والأخلاقية تجاه شعبنا اتخذنا قرار نقل البنك المركزي إلى العاصمة المؤقتة عدن للإيفاء باحتياجات ومتطلبات شعبنا».

من جانبه، أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة دعم المنظمة الأممية لليمن ومعالجة كل الاحتياجات الإنسانية في مختلف المناطق.

وقال «نعمل على تقديم المساعدات وفقا للاحتياجات»، مشيرا إلى زيارته التي شملت صنعاء وبعض مناطق الحديدة والتي بينت الحاجة إلى تقديم المساعدات اللازمة وكذلك الحال ينطبق على بقية المحافظات وبصورة أكبر في تعز والمناطق المحاصرة.

وأشار إلى أن نحو 14 مليون مواطن يمني بحاجة إلى المساعدات الإنسانية المختلفة، فضلاً عن 7 ملايين مواطن أكثر احتياجا للمساعدات الضرورية العاجلة.

وقال إنه «رغم ما قدم في جوانب عديدة في الفترات السابقة إلا أن الوضع يحتاج إلى المزيد، وأن تصل المساعدات إلى مستحقيها في المناطق المتضررة والمحاصرة».

من جانب اخر يسود هدوء حذر في جازان على الحدود السعودية – اليمنية، وذلك بعد سقوط قذائف عسكرية أطلقت من الجانب اليمني باتجاه السعودية فجر أمس الأربعاء في قطاع الطوال، والتي سبقها إطلاق نار من الجانب السعودي باتجاه اليمن على تحركات مشبوهة لجاميع لعناصر قوات المخلوع صالح وميليشيات الحوثي.

وفي قطاع الموسم في جازان أيضا، تعاملت المدفعية السعودية مع تجمع للانقلابيين داخل الأراضي اليمنية، والحقت بهم أضرارا بشرية ومادية.

وفي قطاع الحرث، صد أفراد القوات السعودية المشتركة هجوما محدودا على الخوبة، فتحت القوات على إثرها نيران أسلحتها ليتم دحر الانقلابيين وانسحابهم من الموقع.

وفي نجران، استطاع عناصر القوات السعودية، بدعم طيران الأباتشي، من التعامل من مجاميع حاولت الاقتراب من الحدود قبالة الربوعة، وتم استهداف وتدمير عرباتهم وتحقيق إصابات قاتلة.

من جهة أخرى قتل القيادي الحوثي العقيد عبدالله القوسي وستة عشر عنصرا آخرون من القياديين والمسؤولين الميدانيين للميليشيات بغارتين جويتين لطائرات التحالف في محافظة صعدة شمال اليمن.

وأكدت مصادر محلية أن العقيد القوسي عين خلفا للعميد حسن الملصي الذي قتل بغارة مماثلة في الرابع والعشرين الذي قتل مع عدد من مرافقيه بغارة استهدفتهم في منطقة قبالة نجران، فيما قتل ستة عشر آخرون بغارة ثانية أثناء اجتماعهم في أحد المنازل في صعدة.

من ناحية أخرى أسرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية عددا من عناصر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في جبهة صرواح غرب محافظة مأرب، بينهم القياديان حسين المتوكل وأبوجابر أحمد الحوثي، وفق ما أفادت مصادر «العربية».

كما أكدت مصادر ميدانية لـ«العربية» أن الجيش الوطني تمكن بعد مواجهات عنيفة من السيطرة على الطريق الرئيس الرابط بين صنعاء ومأرب عبر منطقة صرواح، وأقام عليه الحواجز ونقاط التفتيش لتعقب فلول الميليشيات في المنطقة.

من جهة أخرى ذكرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية أن السفينة المدنية «سويفت»، التي استهدفتها ميليشيات الحوثي وصالح في اليمن قبالة سواحل المخا، هي سفينة نقل تتبع لشركة الجرافات الوطنية الإماراتية، تساهم في نقل المساعدات والجرحى اليمنيين ونقل الركاب، وليست لها أي صفة عسكرية، وهذا ما يؤكده عدم قدرتها على رد الهجوم الذي تعرضت له في ممر ملاحي دولي.

وأوضحت الوزارة في بيان أن السفينة كانت تقوم، منذ عام، برحلات اعتيادية إلى عدن، وأن طاقمها من المدنيين بالكامل.

كما حذرت الوزارة من أن استهداف السفينة المدنية ستكون له انعكاسات خطيرة على حرية الملاحة.

وأضاف البيان أن ميليشيات الحوثي وصالح تستمر بانتهاج أساليب القرصنة البحرية، بهدف تعميق معاناة الشعب اليمني واستخدامه كورقة سياسية لتحقيق مكاسب وهمية حتى ولو كان ذلك على حساب اليمنيين.

وكشف البيان الذي نقلته وكالة الأنباء الرسمية (وام) أن طاقم السفينة مكون من 24 مدنيا ينتمون إلى ست جنسيات، موزعين على النحو التالي: 10 هنود و7 أوكرانيين، و4 مصريين ومواطن ليتواني وفلبيني وأردني، ويتلقى معظم طاقم السفينة العلاج في الدولة حيث تعرضوا لإصابات جراء الهجوم الساقر على السفينة سويفت.

وأشار البيان إلى أن السفينة المدنية (سويفت) نقلت على مدار الأشهر الماضية أطنانا من المساعدات الانسانية وآلاف السلال الغذائية وأكثر من 1000 جريح يمني ومرافقيهم للعلاج في الخارج.

وساهمت السفينة المدنية خلال عام من رحلاتها الاعتيادية إلى عدن بنقل المساعدات الإنسانية والجرحى ومرافقيهم، كما قامت بنقل معدات ضخمة لقطاعات الكهرباء والمياه والصحة التي كان لها الأثر الكبير في تخفيف معاناة أبناء اليمن عبر إعادة تأهيل البنية التحتية في القطاعات الحيوية.

وأكدت الوزارة في بيانها أن ميليشيات الحوثي وصالح تعلم تماما بأن السفينة المدنية مخصصة لأغراض إنسانية ولم تنفذ أي عمليات عسكرية في اليمن، الأمر الذي يؤكد أن هذه الميليشيات تضرب بعرض الحائط كافة المواثيق والأعراف الدولية المتفق عليها في الحروب والصراعات الدولية.

من جانب آخر دان مجلس الأمن الدولي بشدة الهجوم الذي شنته ميليشيات الحوثي على السفينة الإماراتية قرب باب المندب، السبت الماضي.

ودعا المجلس في بيان أصدره اليوم إلى الوقف الفوري لتلك الهجمات، محذرا من تهديد سلامة الملاحة البحرية في باب المندب التي يكفلها القانون الدولي.

ويوم السبت الماضي، أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، إنقاذ ركاب مدنيين بعد استهداف الميليشيات الحوثية لسفينة مدنية إماراتية كانت تنقل مساعدات طبية وإغاثية من وإلى مدينة عدن جنوبي اليمن، وإخلاء الجرحى والمصابين المدنيين لاستكمال علاجهم خارج اليمن.

■ الإمارات: إصابة مدنيين باستهداف الحوثي لسفينة الإغاثة
■ مجلس الأمن يدين الهجوم على سفينة المساعدات الإماراتية

البشير من القاهرة: أمن واستقرار السعودية خط أحمر

الرئيس السوداني عمر البشير

القاهرة – «وكالات»: أكد الرئيس السوداني، عمر البشير، أن أمن واستقرار المملكة العربية السعودية خط أحمر، ولن تسمح بتجاوزه أو المساس به، مشيدا بنجاح المملكة في تنظيم موسم الحج لهذا العام.

ودعا البشير إلى عدم الالتفات لكل من يقلل من هذا الدور الكبير للمملكة، مؤكدا أن أمن واستقرار السعودية مسؤوليتنا جميعا ولن نسمح بالمساس به.

وأوضح الرئيس السوداني أن بلاده تؤمن بأهمية تعاون كافة دول الجوار لحل الأزمة في ليبيا، وسوريا ودعم جهود الكويت لحل الأزمة اليمنية.

وقال البشير إنهم سيطلقون حواراً وطنياً في السودان بمشاركة جميع الأطياف والقوى السياسية في العاشر من أكتوبر الجاري، مشددا على ضرورة مكافحة الهجرة غير الشرعية والفقر، ومعربا عن تطلعه لنجاح القمة العربية الإفريقية التي ستعقد في غينيا الاستوائية لمواجهة هذه الظاهرة.

وأكد الرئيس السوداني أن الاجتماعات المشتركة بين مصر والسودان تظهر مدى رغبة البلدين في تعزيز فرص التعاون والتواصل بينهما، وتؤكد الخصوصية التي ميزت العلاقة بين البلدين الشقيقين، معرباً عن سعادته بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة ودقة التنظيم في هذه الاجتماعات على مستوى اللجان العليا بين البلدين وعلى المستوى الرئاسي.

وأضاف البشير: «أرجو أن أعرب عن سعادتي بأن تكون ضيوفاً على مصر وهي تحتفل بنصر السادس من أكتوبر والذي لا يمثل نصراً لمصر فقط وإنما لقضية العرب ولشعب السودان على الخصوص، الذي سالت دماء أبنائه على ضفتي القناة صوناً لمصر وعزتها وكرامة الأمة العربية».

بغداد تستدعي سفير تركيا وتحذر من حرب إقليمية وأنقرة ترد

محافظ نينوى السابق: معركة الموصل قد تقسم العراق

أثيل النجيفي

بغداد – «وكالات»: قال أثيل النجيفي، محافظ نينوى السابق الذي أعد قوة للمشاركة في معركة تحرير مدينة الموصل، إن تلك المعركة ستمثل لحظة فارقة بالنسبة للعراق، وربما تسفر عن تقسيم البلاد على أسس عرقية ومذهبية.

ويستعد العراق منذ أكثر من عام لهذا الهجوم من أجل إخراج تنظيم داعش من آخر معاقله الكبرى. ومن المتوقع أن تبدأ تلك العملية هذا الشهر.

وقال النجيفي وهو من كبار الساسة من السنة وكان يؤدي مهام المحافظ في الموصل عندما سيطر تنظيم داعش على المدينة، إن «الخوف الأكبر أن ينقسم العراق إذا لم يسيطروا على هذه المعركة بحكمة ولم يمنحوا العرب السنة سلطة حقيقية».

وكانت الموصل سقطت في أيدي عناصر داعش في يونيو 2014 عندما تركت قوات الأمن العراقية مواقعها.

وفي أغسطس الماضي، وجهت لجنة برلمانية عراقية اللوم للنجيفي وعدد من الساسة والقادة العسكريين الآخرين، وحملتهم مسؤولية سيطرة التنظيم في عملية خاطفة على المدينة ذات الغالبية السنية.

وقال النجيفي لرويترز، إنه ملتزم بتعزيز وحدة العراق الذي سقط في براثن حرب أهلية طائفية بعد اجتياح القوات الأمريكية له والإطاحة بصدام حسين عام 2003.

وقد أعد النجيفي قوة مكونة من نحو 4500 مقاتل أغلبهم من الجنود العراقيين والضباط السابقين من محافظة نينوى التي تعد الموصل عاصمتها بهدف المشاركة في الهجوم.

وقال في المقابلة التي جرت في حراسة مسلحين يرتدون ملابس عسكرية مموهة خضراء اللون «فيما يتعلق بالأكراد لا توجد مشكلة، لكن فيما يتعلق بالوجود الإيراني هذا في غاية الخطورة على محافظة نينوى».

ودعا النجيفي إلى الوحدة لكنه أشار إلى أن الهدوء لن يتحقق إلا بمزيد من الحكم الذاتي على المستوى الإقليمي.

وقال إنه يجب أن تتولى نينوى شؤونها الإدارية والأمنية بل وتصوغ دستورها.

وحذر النجيفي من أن العراق سينقسم إذا لم يتم منح سلطات للسنة قائلا «ربما ينقسم إلى أكثر من ثلاثة أو أربعة قطاعات. وحتى في بغداد سيواجهون المشكلة نفسها».

وأضاف معركة الموصل قد تبقي العراق وحدة واحدة لكن بشكل جديد من الإدارة وإلا سيحدث انفصال.

من جهة أخرى قال نائب رئيس وزراء تركيا نعمان قورتولموش، أمس الأربعاء، إن الوجود العسكري التركي في العراق يهدف لتحقيق الاستقرار في وقت تشهد فيه البلاد انقساما شديدا وأضاف أن تركيا لا تسعى لأن تصبح قوة احتلال.

وأبلغ الصحافيين أن القوات التركية موجودة في معسكر بعشيقة العراقي بناء على طلب مسعود بارزاني رئيس إقليم كردستان العراق لتدريب القوات المحلية وأضاف «تركيا لن تسمح بطرح هذا الأمر للنقاش».

وتبادلت تركيا والعراق استدعاء سفيريهما في مواجهة دبلوماسية متصاعدة بعد أن حذر رئيس وزراء العراق حيدر العبادي أنقرة من أنها تجازف بإشعال «حرب إقليمية» بإبقاء قواتها في أراض عراقية.

وفي وقت سابق أمس، استدعت الخارجية العراقية السفير التركي لتبليغه احتجاج البرلمان العراقي على الوجود العسكري التركي في شمال البلاد، بينما حذر رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، من «حرب إقليمية» في حال استمرار هذا الوجود.

من جهتها، استدعت الخارجية التركية السفير العراقي في أنقرة احتجاجا على قرار البرلمان العراقي باعتبار الجنود الأتراك شمال البلاد محتلين.

وكان مجلس النواب العراقي أصدر قرارا، أمس الثلاثاء، وجّه فيه اتهامات ضد تركيا، وطالب فيه الحكومة العراقية برفض تفويض البرلمان التركي للحكومة التركية حول إرسال قوات مسلحة خارج البلاد، وتقديم إنذار للسفير التركي في بغداد، واعتبار القوات التركية بأنها «قوات احتلال»، والتنديد بتصريحات للرئيس التركي، وإعادة تقييم العلاقات التجارية والاقتصادية مع أنقرة.

كما حذر رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، تركيا من أن إبقاء قواتها في شمال العراق قد يؤدي إلى «حرب إقليمية»، وذلك في تصريحات بثها التلفزيون الرسمي اليوم الأربعاء.

وتحدث العبادي في مؤتمر صحافي مساء أمس الثلاثاء، وعلق على قرار البرلمان التركي الأسبوع الماضي تمديد تفويض يسمح بتنفيذ عمليات عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا عاما آخر.

وقال العبادي إنه طلب أكثر من مرة من الجانب التركي عدم التدخل في الشأن العراقي، وعبر عن تخوفه من أن تتحول «المغامرة التركية» إلى حرب إقليمية، وأضاف أن تصرف القيادة التركية غير مقبول، لكنه قال إنه لا يريد الدخول في مواجهة عسكرية مع تركيا.

وتقول تركيا إنها نشرت قوات في قاعدة بشمال العراق العام الماضي في إطار مهمة دولية لتدريب القوات العراقية وتزويدها بالعتاد حتى تقاتل تنظيم «داعش»، بينما تقول الحكومة العراقية إنها لم توجه الدعوة قط لمثل هذه القوة، وتصف القوات التركية بأنها «قوات احتلال».